

التمويل والتسليف الزراعي في العراق

مصادر التمويل والتسليف الزراعي في العراق:

أولاً- المصادر الخاصة او الاهلية : والتي تتمثل بالأفراد المداينون وكانوا يعتبرون من مصادر التسليف الزراعي المهمة في العراق، ويصنف بعض المختصين في شؤون التسليف المداينون الى فئتين هما :

أ- المداينون الخصوصيون : ويندرج تحت هؤلاء كل من:

1- المداين المحترف والمداين العادي الذي يستثمر امواله فهما يقومان باقراض المزارعين

الذين تتوفر لديهم نوعا من الاملاك(العقارات)، وهؤلاء هم الاكثر انتشارا في المناطق الزراعية واكثر استغلالا للمزارعين بشروطهم القاسية وعلى الرغم من انهم يلبون حاجات

المزارعين الا انهم يتفاضون ربا فاحشة تفسد الغاية او الهدف من التسليف الزراعي، اما في

الوقت الحاضر فقد انتهى دور هؤلاء المداينون من مسرح عمليات التسليف الزراعي وذلك

بفضل النشاط الكبير الذي تميز به المصرف الزراعي التعاوني في مجال التسليف الزراعي

بعد زيادة رأسماله الى (300) مليون دينار في عام 1981 عما كان عليه في السنوات

السابقة.

2- المالك والسركال: يقومون باقراض الفلاحين الذين يزرعون في اراضي المالك او السركال

بطريقة التاجير او المزارعة ان هؤلاء المداينون يقومون بمد الفلاحين بما يحتاجونه من مواد

وسلع منزلية وغالبا ما تكون هذه السلف عينية وكثيرا ما تكون اسعارالمواد العينية المقدمة

من قبل المالك والسركال اعلى من الاسعار الدارجة في الاسواق المحلية، ان دور المالك والسركال قد انتهى بقيام ثورة الرابع عشر من تموز 1958 التي قضت على النظام شبه الاقطاعي وتبعاته في العراق.

ب-التجار المداينون : ويندرج تحت هؤلاء كل من

1- باعة المحاصيل الحقلية او الخضر على اختلاف انواعها.

2- سماسرة العمولة على المحاصيل الحقلية والخضر.

3- تجار المواشي.

4- اصحاب المخازن المتاجرة بالسلع الاستهلاكية للمزارعين.

اعداد : م.م. نهى محمد جواد

ضمانات القروض الزراعية التي تطلب من قبل المداينين :

1- المسققات على اختلاف انواعها والبساتين والاراضي (العقارات).

2- الذهب، الفضة، الاحجار الكريمة، الاشياء الثمينة.

3- الحيوانات والمواشي.

4- المحاصيل الحقلية.

5- الكمبيالات.

6- كفالة شخص ضامن.

7- التزام عدة اشخاص متضامنين بالدين.

الطرق التي يسلكها المدينين للهروب من القانون ولضمان ربا فاحشا لهم:

- 1- ان يستقطع المداين سعر الفائدة مقدما من مبلغ القرض ويأخذ كمبيالة بمبلغ الدين كاملا.
- 2- ان يشارك المداين المدين (المزارع) بنسبة معينة من حاصل ارضه لقاء الدين الذي يقدمه له الى ان يستطيع المدين من ايفاء الدين.
- 3- ان يرهن المدين عقاره رهنا حيازيا.
- 4- ان يقوم المدين بعملية (البيع وفاء).
- 5- ان يقوم المداين بشراء حاصل الفلاح غير الناضج (البيع على الاخضر) بسعر منخفض جدا.

اعداد م.م.م. نهى محمد جواد

- 6- ان يسلف المداين او التاجر نقدا ويستلم عوضها مواد عينية كالحبوب او غيرها من المنتجات الزراعية .
- 7- ان يقدم المداين او التاجر مواد عينية كالمواد الغذائية والملابس والشاي والسكر وغيرها على ان يقوم المدين (الفلاح) بتسديد مايقابل ثمنها كمية يتفق عليها من المنتجات الزراعية.

ثانيا- المصادر العامة او الحكومية.

المؤسسات الحكومية المهمة بتطوير القطاع الزراعي:

- 1- المصرف الزراعي التعاوني.
- 2- مصلحة تسويق الفواكه والخضر سابقا.
- 3- الهيئة العامة للسكر في الموصل سابقا.

4- الشركة العامة للتعليب في كربلاء سابقا.

5- الشركة العامة لمنتجات الالبان سابقا.

6- مصلحة تنظيم تجارة الحبوب سابقا.

7- المؤسسة العامة للحفر والمحطات الزراعية سابقا.

8- مديرية مشروع الذرة الصفراء سابقا.

9- مصلحة التمور العراقية سابقا.

10- مديرية الارشاد الزراعي العامة سابقا.

11- شركات الغزل والنسيج.

اعداد : م.م. نهى محمد جواد